وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية العلوم الإسلامية
قسم العقيدة والفكر الإسلامي

"سورة الشمس دراسة تحليلية"

بحث تخرج
تقدمت به الطالبة
كوثر رضا عطوان

إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية جامعة ديالى قسم العقيدة والفكر الإسلامي، وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في العلوم الإسلامية.

بإشراف
أ.م. د: بكر رحمن حميد

١٤٤٦هـ ٢٠٢٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

((وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا(١) وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا (٢) وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا(٣) وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا(٤))

صدق الله العظيم

سورة الشمس (١-٤)

الإهداء

-إلى خاتم النبيين وإمام المرسلين محمد صلوات ربي وسلامهُ عليه.

-إلى والديَّ العزيزين، أمد الله في عمرهما وأبقاهما شمعةً تضيء بيتنا وتنيره.

- إلى إخوتي وأخواتي.

إلى أساتذتي في كلية العلوم الإسلامية قسم العقيدة والفكر الإسلامي.

- إلى كل من اعرفهم في حياتي ...

- أهدي هذا الجهد المتواضع سائلةً المولى عز وجل أنْ يتقبله مني خالصاً لوجهه الكريم.

الباحثة

الشكر والثناء

أتقدم بالشكر والثناء إلى أساتذتي في قسم العقيدة والفكر الإسلامي

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى حضرة الدكتور (بكر رحمن حميد)

الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث والذي لم يذخر جهداً لإرشادي

وتعليمي الطريقة الصحيحة لكتابة البحث فأسأل الله أنْ يوفقه لما يحب ويرضى.

الباحثة

المحتويات

الموضوعات	الصفحة
الآية القرآنية	أ
الإهداء	ب
الشكر والثناء	ج
المحتويات	د
المقدمة	١
التمهيد بين يدي السورة: اسم السورة، سبب التسمية، آياتها، مناسبة السورة لما قبلها، فضائل السورة.	٢-٥
الفصل الأول: معجم السورة	٦-١١
الفصل الثاني: موضوعات السورة	١٢- ١٧
الفصل الثالث: الأوجه البلاغية الواردة في السورة	١٨-٢٠
الفصل الرابع: التوجيه اللغوي والنحوي للقراءات القرآنية الواردة في السورة	٢١-٢٣
الخاتمة المصادر والمراجع	٢٤

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه محمد، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ...

أما بعد:

النفس البشرية التي خلقها الله تعالى بطبيعة لا يعلم كُنهها إلّا هو، لكننا نعلم أنّها تحتاج لمعالجة دائمة، ومراوضة وتهذيب، وسورة الشمس تُظِهر بجلاء حقيقة هذه النفس، وكيف أنها بحاجة إلى تزكية، وأنها إذا لم تُزكَّ فإنها تُدسُّ فتفعل ما لا يعقله رجل، حيث تعصي أمر ربها دون أنْ يدفعها لهذه المعصية شهوة متكّسة , او وسوسة مُغرية أو غضبة عارمة , وإنما العناد لأجل العناد بل قد تغلب النفس كبرياءها فتعصي الله تعالى لاطمعاً في مال ولا رغبة في سلطان , وأنماء المعصية لأجل المعصية مثل من لم تمكنه نفسه أن يُنفذ أمراً بسيطاً بترك الناقة وشأنها وعدم مساسها بسوء , فلم يدفعه لقتلها شيْ غير هذه النفس الأمارة بالسوء .

ولذلك تعالج السورة هذه المسألة بشيء من إظهار قدرة الله تعالى في كونه وسيطرته عليه، ليعلم الإنسان أنَّ أوامر الله تعالى الكونية نافذة، وأوامره الشرعية واجبة، فعليها أنْ يستلهم من دقة سير وانتظام واطّراد أوامر الله.

وبعد تناول الباحثة موضوعً سورة الشمس دراسة تحليليةً باتباع المنهج التحليلي فقد تضمنت الدراسة ما يأتي:

تمهيد وفصول، وخاتمة تضمنت أبرز نتائج البحث، وقائمة تحتوي أهم المصادر التي استعانت بها الباحثة على إكمال البحث..

حيث تضمن التمهيد وقفة بين يدي السورة وشمل: تسمية السورة، وعدد آياتها، وفضل السورة، ومكان النزول، وعلاقة السورة بما قبلها وغيرها من الأمور التي يتضمنها هذا المجال

الباحثة

التمهيد بين يدي السورة

-اسم السورة:

تعد سورة الشمس من السور المكية، وعدد آياتها خمسة عشر آيةً، وكان نزولها بعد سورة القدر، وهي من السور القصيرة ذات الإيقاع والقافية الواحدة، وتشتمل على العديد من الآيات التي تلامس القلب والوجدان، وهي الآيات المتعلقة بالكون وبعض ظواهره. [١]، وأقسم الله تعالى في بدايتها بأحد عشر قسماً من مخلوقاته، وأعقبها بتزكية النفس وفلاحها في الدنيا والاخرة [٢]

سبب التسمية:

وسميت السورة بهذا الاسم: لأن الله تعالى أقسم في بدايتها بالشمس التي تنير الآفاق خلال النهار [٣]، وتحتوي على أربع وخمسين كلمةً، وأما حروفها فتبلغ مئتان وأربعين حرفاً، وأقسم الله تعالى بسبعةٍ من مخلوقاته، وهي الشمس، والقمر، والليل، والنهار، والسماء، والأرض، والنفس [٤]

(١) جعفر شرف الدين (١٤٢٠) / الموسوعة القرآنية خصائص السور /ط١/ بيروت: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية / ص٢٧٧/ج١١ بتصرف.

(٢) عبد الكريم الخضير / دروس الشيخ عبد الكريم الخضير /ص١/ج٩بتصرف.

(٣) وهبة الزحيلي (١٤١٨) / التفسير المنير في العقيدة والشريعة

(٤) عبد الحي يوسف / دروس عبد الحي يوسف / ص٢ / ج ١٩ بتصرف

آياتها:

وآياتها خمس عشرة آية عند القرَّاء، وعند المكي ستّ عشرة، والمختلف فيه آية: [فعقروها]، وكلماتها أربع وخمسون كلمة، وحروفها مائتان و ست وأربعون حرفاً، وفواصل آياتها على الألف [1]

(١) ينظر / البيان في عدّ آي القران١،٢٧٥, (عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمر والداني المتوفي: ٤٤٤هـ) المحقق: غانم قدوري الحمد، الناشر: مركز المخطوطات والتراث -الكويت ط: الأولى , ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

مناسبة السورة لما قبلها:

لما ختمت سوره البلد نهاية الظالمين الذين جحدوا حقوق الضعفاء وحق ربهم، وذكر مآ لهم إلى النار (عليهم نارٌ مؤصدة) [١] ناسب أن تفتح السورة هنا بما يلفت الانظار إلى عظم نعيم الله وفضله في كل الأزمنة (ليلاً ونهاراً)، والأمكنة (السماء والأرض)، والتذكير بمآل المكذبين الجاحدين لفضل الله عليهم من الأمم السابقة.

وقد تكون سوره البلد كالتهيئة لسورة الشمس فإنه لم تقدم في سورة البلد تصريفه تعالى بما خلق وأظهره في صورة من ملك القيادة، وميزه رشده وعناده، أقسم سبحانه في هذه السورة على فلاح من اختار رشده واستعمل جهده، وبنظرةٍ عامة يظهر كيف كان القسم في البلد بأفضل الأمكنة الأرضية، وفي الشمس بأعظم العوالم السماوية، وفي ختام البلد بيان العاقبة للكافرين في الآخرة، وفي الشمس بيان لحالتهم في الدنيا [٢]

ومن المناسبة أيضاً أنْ آخر كلمة ختمت بها البلد هي النار المؤصدة وهي مصدر الحرارة الهائل يوم القيامة، وكذلك بدأت السورة هنا بالشمس وهي مصدر الحرارة الهائل في الدنيا، ولكن ما ذكِر هناك نقمة وما ذكر هنا نعمة في إشارة إلى أنَّ من شكر النعمة نجا من النقمة، والعكس صحيح، كما جاء في نهاية سورة البلد بيان كفر الكفار بآيات الله (والذين كفروا بآياتنا) [٣]

فأقسم الله سبحانه ببعض تلك الآيات في بداية سورة الشمس، وكلها آيات تشير إلى الوضوح والنور والبناء والفائدة، وكلها تذكر بالخالق وبفضله، وتدعو لضرورة النظر والتفكير، وختم سبحانه سورة البلد بشيء من أحوال الكفرة في الآخرة، وختم جل وعلا هذه السورة بشيء من أحوالهم في الدنيا [٤]

(١) سورة البلد الآية/ ٢٠.
(٢) ينظر: التناسب بين السور في المفتتح والخواتيم، الدكتور فاضل صالح السامرائي،١٨٧.
(٣) سورة البلد الآية / ١٩.
(٤) ينظر: التناسب بين السور، في المفتتح والخواتيم/ ١٨٧، ونظم الدرر في تناسب السور، برهان الدين أبو الحسن أبراهيم بن عمر البقاعي، ٦٩/٢٢-٧٠.

فضائل السورة :

عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) قال:" من قرأها فكأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر"، روىٰ معاوية بن عمار عن أبي عبد الله قال: من أكثر قراءة : (والشمس وضحاها) (والليل اِذا يخشى) (والضحى) (و ألم نشرح) في يومه ،أو في ليلته لم يبق شَيء بحضرته إلا شهد له يوم القيامة حتى شعره وبدنه ، ولحمه و دمه ، وعروقه وعصبه و عظامه وجميع ما أقلت الارض منه ،ويقول الرب تبارك وتعالى: قبلت شهادتكم لعبدي وأجزتها له ،انطلقوا به إلى جناتي حيث يتخير منها حيث أحب فأعطوه إياها من غيرِ مَن مني ولكن رحمة وفضلاً مني عليه فهنيئاً هنيئاً لعبدي . (١)

وروي عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من قرأ هذه السورة فكأنما تصدق على من طلعت عليه الشمس والقمر، ومن كان قليل التوفيق فليدمن قراءتها فيوفقه الله تعالى أينما يتوجه، وفيها زيادة حفظ وقبول عند جميع الناس ورفعة ".

وقال الصادق عليه السلام: يستحب لمن يكون قليلَ الرزق والتوفيق وكثير الخسران والحسرات أنْ يدمن في قراءتها يصيب فيها زيادةً وتوفيقاً، ومن شرب ماءها أسكن عنه الرجف بإذن الله تعالى"(٢)

(١) تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ٣٠/٣٦٥.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، ١٠/٢٨٣

الفصل الأول

-معجم السورة-

معاني المفردات:

"والشمس وضحاها " الضحى: الضوء [١]، أو: النهار كله [٢]، والأصل فيه أنه انبساط الشمس وامتداد النهار [٣].

" والقمر إذا تلاها " أراد به ها هنا الاتباع على سبيل الاقتداء والمرتبة، وذلك أنه يقال: إنّ القمر وهو يقتبس النور من الشمس، وهو لها بمنزلة الخليفة، وقيل: وعلى هذا نبّه قوله: ((وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً)) [٤]

فأخبر أنَّ الشمس بمنزلة السراج، والقمر بمنزلة النور المقتبس منه، وعلى هذا قوله تعالى: ((وجعل الشمس ضياءً والقمر نوراً)) [٥]،

والضياء أعلى مرتبة من النور، إذ كل ضياء نور، وليس كل نور ضياءً [٦]

"والنهار إذا جلاها ": إذا بين الشمس، لأنها تبين إذا انبسط النهار [٧]،

وقيل: جلى الظلمة، فجاز الكناية عَنِ الظلمة.

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج /٥/ ٣٣١.

(٢) معاني القرآن للفراء/٣/٢٦٦.

(٣) المفردات للراغب /ص٥٠٢ ماده: ضحى.

(٤) سوره الفرقان /آية/ ٦١.

(٥) سوره يونس /آية/ ٥.

(٦) المفردات للراغب/ص١٦٧ مادة: تلو.

(٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج/٥/٣٣٢.

ولم تذكر لأنَّ معناها معروف [١].

وقيل: الضمير المنصوب يعود إلى الأرض، وقيل: إلى الدنيا، والمراد بها وجه الأرض، والأول أولى لذكر المرجع واتساق الضمائر، فيكون المعنى: جلى النهار الشمس، أي: أظهرها فإنها تنجلي وتظهر إذا انبسط النهار، ومضى منه مدة [٢].

"والليل إذا يغشاها" يغشى الليل الشمس فيزيل ضوءها، وقيل: الضمير يعود إلى الدنيا، وقيل: إلى الأرض [٣]، أي: يغشى الليل الدنيا أو الأرض بظلامه.

والراجح أنَّ الضمير هنا يعود إلى الشمس، إذ الليل يزيل ضوءها ويستره.

"والسماء وما بناها ": أي: ومن بناها، وإيثار "ما" على "من "لإرادة الوصفية تفخيماً كأنه قيل: والقادر العظيم الشأن الذي بناها [٤].

" والأرض وما طحاها ": الطحو كالدحو، وهو بسط الشيء والذهاب به [٥] أي بسطها من كل جانب [٦].

(١) معاني القرآن للفراء/٣/٢٦٦.
(٢) روح المعاني/١٥/٣٥٨.
(٣) الجامع لأحكام القرآن/ ٢٠/٧٤، وينظر: روح المعاني ١٥/٣٥٨.
(٤) إرشاد العقل السليم/٩/٢٦٣.
(٥) المفردات للراغب/ص١٧ ماده بحر ضحا.
(٦) الجامع لأحكام القرآن/٢٠/ ٧٥.

"ونفسٍ وما سواها ": تسوية النفس إكمال عقلها وفهمها [١] أي: أنشأها وأبدعها مستعدةً لكمالاتها [٢].

" فألهمها فجورها وتقواها": قال الراغب: الإلهام: إلقاء الشيء في الروع، ويختص ذلك بما كان من جهة الله تعالى، وجهة الملأ الأعلى. قال تعالى ((فألهمها فجورها وتقواها)) وذلك نحو ما عبر عنه بكِمَّة الملك، وبالنفثِ في الروع كقوله عليه الصلاة والسلام:" إنّ الملك لَمه وللشيطان لَمَّه" [٣]، وكقوله عليه الصلاة والسلام: "إنَّ روح القدس نفث في روعي "[٤]. وأصله من التهام الشيء، وهو ابتلاعه، والتهم الفصيل ما في الفرع، وفرس لهم: كأنه يلتهم الأرض لشدّة عدوه [٥].
وإلهام الفجور والتقوى إفهامهما وتعريف حالهما أو التمكين من الإتيان بهما [٦].

"قد أفلح من زكاها": أي فاز بكل مطلوبٍ ونجا من كل مكروهٍ.

(١) التسهيل لعلوم التنزيل /٤٨٦/٢.
(٢) إرشاد العقل السليم/١٦٤/٩.
(٣) جامع الترمذي، كتاب التفسير، باب: ومن سورة البقرة (٢١٩/٥) ح:٢٩٨٨.
(٤) أخرجه البغوي في شرح السنة، كتاب الرقاق /باب التوكل على الله عز وجل (٣٠٤/١٤) ح/٤١١٢.
(٥) المفردات للراغب /ص ٧٤٨مادة: لهَم.
(٦) أنوار التنزيل/٣١٥/٥.

من أنماها وأعلاها بالتقوى [1]

قال الراغب: الفلاح: الظفر وإدراك بغية، وذلك ضربان: دنيوي وأخروي فالدنيوي: الظفر بالسعادة التي تطيب بها الحياة الدنيا، وهو البقاء والغنى والعز... وفلاح أخروي، وذلك أربعة أشياء: بقاء بلا فناء، وغنى بلا فقر، وعز بلا ذل، وعلم بلا جهل، لذلك قيل: لا عيش إلا عيش الآخرة [2]

(١) إرشاد العقل السليم/١٦٤/٩.

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الرفاق /باب: لا عيش إلا عيش الآخرة (٨٨/٨) ح:٦٤١٣، وأخرجه مسلم، كتاب الجهاد والسير/باب غزوة الأحزاب وهي الخندق (١٤٣١/٣). ح:١٨٠٥.

"وقد خاب من دساها" أي: أخفاها وحقّرها أي: وصغر قدرها بالماضي والبخل بما يجب[١]

"كذبت ثمود بطغواها": أي كذبت قبيلة ثمود نبيها صالحاً بسبب طغيانها.

قال الزجاج: أي: بطغيانها، وأصل "طغواها": طغيها، وفعلى إذا كانت من ذوات الياء أبدلت في الاسم واواً ليفصل بين الاسم والصفة[٢]

"إذ انبعث أشقاها" انبعث فلان لشأنه إذا ثار ومضى ذاهباً لقضاء حاجته[٣] أي: خرج لعقر الناقة بنشاط وحرص،"وانبعث": مطلوع بعث، فالمعنى: إذ بعثوا أشقاهم فانبعث وانتدب لذلك. و"اشقاها": أشقى القبيلة قدار بن سالف، وزيادته عليهم في الشقاوة بأنه الذي باشر الجريمة وإن كان عن ملأ منهم وإغراء

(١) المحرر الوجيز /٤٨٨/٥

(٢) معاني القرآن وإعرابه / ٥/ ٣٣٣.

(٣) لسان العرب /١١٦/٢مادة: بعث

(٤) البحر المحيط /١٠ /٤٩٠،وينظر :التحرير والتنوير /٣٧٣/٣

"فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها " أي: قال لهم رسول الله صالح -عليه السلام – احذروا ناقة الله واحذروا سقياها، والمراد: التحذير من أنْ يؤذوها، والتحذير من غضب سَقيها، فالكلام على حذف مضاف، أو إطلاق السقيا على الماء الذي تسقى منه إطلاقاً للمصدر على المفصول، والمراد: حالة تصرف من المقام، فإن مادة سقيا تؤذن بأن المراد التحذير من أن يسقوا إبلهم من الماء الذي فيه يوم نوبتها [١]

" فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم فسَواها": أي: كذبت ثمود تحذير نبي الله صالح -عليه السلام- وهو تكذيبهم بما يقتضيه التحذير من العذاب إنْ حدث اعتداء على تلك الناقة، وهو المصرح به في قوله تعالى: "ولا تمسوها بسوءٍ فيأخذكم عذاب أليم" [٢] فنحروا الناقة فأطبق الله عليهم العذاب بسبب ذنبهم فجعل الدمدمة عليهم سواء فلم يفلت سبحانه منهم أحداً [٣].

" ولا يخاف عقباها "العقبى: كالعاقبة، والعقب، والمعنى: لا يخاف الله عز وجل عاقبة ما عمل أن يرجع عليه في العاقبة كما نخاف نحن [٤] وقال الحَبر: لا يخاف الله من أحد تبعة [٥]

(١) التحرير والتنوير /٣٠/٣٧٣ بتصرف واختصار.

(٢) سورة الأعراف /٧٣.

(٣) روح المعاني /١٥ /٣٦٣ بتصرف واختصار.

(٤) لسان العرب /١/٦١١ مادة: عقب

(٥) جامع البيان /٢٤/٤٦١.

-الفصل الثاني- "موضوعات السورة"

تناولت سورة الشمس العديد من الموضوعات، وهي كما يأتي:[١]

أولاً. أقسم الله. تعالى- بضوء الشمس، وتبع القمر لها في الإضاءة بعد غروبها ثم أقسم بالنهار الذي تظهر فيه الشمس، وبالليل الذي يغطي ضوءها، ثم بالسماء التي تدل على قدرته في بنائها ورفعها، وبالأرض التي بسطها وجعلها مستقرة، ثم بالنفس وتسويتها، وإلهامه للتقوى والتزكية، وأنه سبيل لفوزها وخلاصها، وأن عكس ذلك يعرضها للخيبة.

ثانياً. ذكر قصة ثمود الذين كذبوا رسولهم ومعزته، والعقاب الذي حلّ بهم جزاءً على أفعالهم.

ثالثاً. توجيه الإنسان نحو التزكية، وجهاده للشيطان والهوى، وهذه حقيقة الإيمان، وأن من أهمل نفسه وسار وفق مزاجه وأهوائه يعرض نفسه للعذاب، كما وقع على قوم ثمود بسبب طغيانهم وكفرهم[٢]

(١) إبراهيم الإبياري (١٤٠٥) الموسوعة القرآنية١١/٤٧١-٤٧٣ بتصرف

(٢) وهبة الزحيلي (١٤٢٢) التفسير الوسيط للزحيلي ط١ دمشق: دار الفكر,٣/٢٨٨٢ بتصرف.

رابعاً

-حلف سبحانه تبارك وتعالى في سورة الشمس إحدى عشرة مرة بتسعة أشياء [١].

١- الشمس ،٢- ضحى الشمس، ٣-القمر ،٤- النهار،٥- الليل ،٦-السماء ،٧-وما بناها، ٨-الارض ،٩-وما طحاها، ١٠-والنفس ،١١-وما سواها.

وبما أن المراد من الموصول في الجمل الثلاث الأخيرة هو الله سبحانه وتعالى فيكون المقسوم به تسعة ، والأقسام إحدى عشرة ، قال سبحانه:[والشمس وضحاها (١)والقمر إذا تلاها(٢) والنهار إذا جلاها(٤) والليل إذا يغشاها (٤)والسماء وما بناها (٥) والأرض وما طحاها (٦)ونفسٍ وما سواها][الشمس :١-٧]

١،٢[والشمس وضحاها] حلف بالنير الكبير الذي له دور هام في استقرار الحياة على الأرض وهو مصدر للنور والحرارة ،إلى غير ذلك من المعطيات ،وهو سلطان منظومتنا ، وله حركة انتقالية وحركة وضعية ،ويعجز البيان واللسان عن بيان ماله من الأهمية ،ويكفيك هذا الأثر انّه ينتج في كل دقيقة ٢٤٠ مليون وحدة طاقة ،ولم تزل ترفد بهذا العطاء على الرغم من أن عمرها يتجاوز الخمسة آلاف مليون سنة .

هذه الشمس التي ما زالت أسرارها في الخفاء هي محور نظامنا السّياري ومصدر حياتنا أيضاً، هذه الشمس التي كلّما يكتشف عنها يزيدها غموضاً، ولم تزح يد العلم بعد النقاب عن كلّ ما يجب أن نعلمه عن الشمس التي تفقد أربعة ملايين طن من وزنها في الثانية من احتراقها ولم تزل تجدّد وزنها وحجمها ،والتي تبعث إلى العالم الخارجي طاقة تعادل خمسة آلاف مليون قنبلة ذرية في كلّ ثانية ،وهي آية من آيات الخالق ،وإن هي إلا آية صغيرة تزخر السماء بملايين من النجوم أضخم منها حجماً وأكبر سرعة وأكثر تألقاً[٢]

(١) ينظر: تفسير الفخر الرازي /١٨٩/٣١.

(٢) الله والعلم الحديث /٣٠ ,

كما حلف بضحى الشمس، وهو انبساط الشمس وامتداد النهار، الأولى أن يقال الضحى هو انبساط نورها وضوئها، فإنّ لضوئها أثراً خاصاً في نشوء الحياة وبقائها والفتك بالأمراض وزوالها.

٣. [والقمر إذا تلاها] حلف بالقمر إذا تلا الشمس في الليالي البيض من الليلة الثالثة عشرة من الشهر الى السادسة عشرة منه، وقت امتلائه أو قربه من الامتلاء حين يضيء الليل كله من غروب الشمس إلى الفجر، وفي الحقيقة هذا حلف بالقمر وضوءه فانّ ضوء القمر إنما ينتشر إذا تلا الشمس وظهر بعد غروبها.

وربما يقال بأن المراد تبعية القمر للشمس في تمام الشهر، لأن نوره مأخوذ من نور الشمس فهو يتبعها في جميع الأزمان ولكَن المعنى الأول هو اللائح .

٤.[والنهار اذا جلاها] التجلي من الجلو بمعنى الكشف الظاهر، يقال: أجليت القوم عن منازلهم فجلوا عنها من أي أبرزتهم عنها وعلى ذلك فحلف سبحانه بالنهار إذا جلا الأرض وأظهرها، والضمير يعود الى الأرض المفهوم من سياق الآية، ويحتمل أنْ يرجع الضمير إلى الشمس فإنّ النهار كلما كان أجلىّ ظهورً

كانت الشمس أكمل وضوحاً أي أحلف بالنهار إذا جلَّىٰ الشمس وأظهرها، ولكن المعنى الأول هو الظاهر، لأنَّ الشمس هي المظهر للنهار دون العكس.

٥.[والليل إذا يغشاها] حلف بالليل إذا غطى الأرض وسترها في مقابل الشمس إذا جلا الأرض وأظهرها، وربما يتصور أن الضمير يرجع إلى الشمس فحلف سبحانه بالليل إذا غطّى الشمس وهو بعيد ، فانّ الليل أدون من أن يغطي الشمس وإنما يغطي الأرض ومن عليها.

والأفعال الواردة في الآيات السابقة كلها وردت بصيغة الماضي ، (تلاها، جلاّها)إلاّ في هذه الآية فقد وردت بصورة المضارع (يغشاها) فما هو الوجه؟ ذكر السيد الطباطبائي وجهاً استحسانياً وقال :و التعبير عن غشيان الليل والأرض بالمضارع بخلاف تجلية النهار لها حيث قيل:[والنهار إذا جلاها وليل إذا يغشاها] للدلالة على الحال ليكون فيه إيماء إلى غشيان الفجور الأرض في الزمن الحاضر الذي هو أوائل ظهور الدعوة الإسلامية [١]

(١) الميزان /٢٠/٢٩٧.

٦،٧.[والسماء وما بناها] ،فحلف بالسماء وبانيها بناء على أنّ (ما) موصولة وليست مصدرية، بقرينة الآية التالية حيث يحلف فيها بالنفس وخالقها ومسوَّيها وغلبة الاستعمال على ((ما)) الموصولة في غير العاقل لم يمنع من استعمالها في العاقل أيضاً قال سبحانه:[فانكحوا ما طاب لكم من النساء][النساء:٣]

ولعل استعمال ((ما)) مكان ((من)) لأجل أن الخطاب كان موجهاً إلى قوم لا يعرفون الله بجليل صفاته، وكان القصد منه أن ينزلوا في هذا الكون منزلة من يطلب للأثر مؤثراً فينتقل من ذلك إلى معرفة الله تعالى، فعبر عن نفسه بلفظة ((ما)) التي هي الغاية في الإبهام [١]

وفي ذكر السماء وبنيانها إلماع إلى أنه يمتنع أن يكون رهن الصدفة، بل لا يتحقق إلا بصانع حكيم قد أحكم وضعها وأجاد بناءها ،وخصوصاً بناء الكواكب التي ترتبط أجزاؤها البعض بالبعض ،ولولا هذا الترابط لما كان لها تماسك.

٩،٨.[والأرض وما طحاها]حلف بالأرض وطاحيها و الطحو كالدحو ،وهو البسط، وإبدال الطاء من الدال جائز ،والمعنى وسَّعها.

وقد أشار إلى وصف الأرض في آية أخرى وقال :[الذِي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناءً][البقرة: ٢٢] فحلف سبحانه بالأرض وبما جعلها لنا فراشاً

والأرض كوكب من الكواكب التي تدور حول الشمس وتتبعها في سيرها أينما سارت، وهي الكوكب الخامس من حيث الحجم ،والثالث من حيث القرب من بين الكواكب التسعة التي تتكون منها المجموعة الشمسية .

والأرض تكاد تكون كرة، إلا أنها منبعجة قليلاً عند خط الاستواء ومفلطحة عند القطبين [٢].

(١) تفسير المراغي /١٦٧/٣.
(٢) الله والعلم الحديث/ ٢٥.

١١،١٠. [ونفس وما سواها] فالمراد من النفس هي الروح، قال سبحانه: [أخرجوا أنفسكم] [الانعام: ٩٣] وقال: [واعملوا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه] [البقرة: ٢٣٥].

وقال: [تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك] [المائده:١١٦] فاذاً المراد تسويتها إعطاؤها القوى الكثيرة الظاهرة والباطنة فتسوية النفس الروح والجسم فتسوية الجسم هو ايجادها بصوره متكاملة.

وأما تنكير النفس، فلأنه أراد كل نفس من النفوس من دون أن يختص بنفس دون نفس وربما يحتمل أن يكون التنكير إشارة الى نفس خاصة وهي نفس النبي صلى الله عليه واله وسلم والمعنى الأول هو الأوضح بقرينة انه اخذ يحلف بالكائنات الحية والغير حية. إلى هنا تم بيان الحلف بأحد عشر أمراً هذه الآيات تشتمل على أكثر الأقسام الواردة في القرآن الكريم. ثم إن من ينكمش من الحلف بغير الله سبحانه يرى نفسه أمام هذه الآيات ويحس عجزاً في المنطق، ويقول: المراد هو رب الشمس والقمر هكذا، ولكنّه غافل انه لا يمكن تقديره في الآيتين الاخيرتين أي: [والسماء وما بناها *والأرض وما طحاها] إذ ينقلب معنى الآيتين أقسم بربّ السماء وربّ ما بناها أي رب بانيها وهكذا الحلف بربّ الأرض وما طحاها أي ربّ طاحيها. الى هنا تم الحلف بهذه الموجودات السماوية والأرضية والحية والغير الحية. أخبر سبحانه بأنه بعد ما خلق النفس وسواها واكتملت خلقتها ظاهراً وباطناً، علّمها سبحانه التقوى والفجور وفهم من صحيح الذات ما هو الحسن والقبيح وقد تعلّم ذلك في منهج الفطرة، وقد استعمل كلمة ((ألهم)) لأنه بمعنى القاء الشيء في روع الإنسان من دون أن يعلم الملهم من أين أتى، والإنسان يعلم من صميم ذاته الحسن والسيء من دون أن يتعلم عند أحد. وقد اشار سبحانه إلى هذا النوع من الهداية الباطنية في آيات أخرى وقال: [وهديناه النجدين]

[البلد:١٠] ولما حلف بالموجودات السماوية والأرضية غير الحية والحية وانه قد ألهم النفس الإنسانية طرق الصلاح والفلاح، او طرق الشر والضلال أتى بجواب القسم، وهو قوله: [قد أفلح من زكاها* وقد خاب من دساها]، فجعل ((زكاها)) مقابل ((دساها)) فيعلم معنى الثاني من الأول فقال: [وقد خاب من دساها].

والتزكية هو التطهير من الآثام مقابل التدسيس وهي إخفاء الرذائل والذنوب. ان قوله (دساها) مشتق من التدسيس، وهو إخفاء الشيء من الشيء، والتدسيس مصدر دسّس، وهو من دسس يدسس تدسيساً، ومعنى الآية فالإنسان هو فاعل التزكية والتدسية ومتوليهما، والتزكية هي الإتمام والإعلاء بالتقوى لأن لازم التطهير هو الإنماء كما أن التدسية النقص والإخفاء بالفجور. والمقسم عليه: هو قوله [قد أفلح من زكاها *وقد خاب من دساها] وربما يتصور أن جواب القسم محذوف. قال الزمخشري: إن جوابه محذوف تقديره ليدمدم من الله على اهل مكة لتكذيبهم رسول الله كما دمدم على ثمود لأنهم قد كذبوا صالحاً. وأما قوله: [قد أفلح من زكاها] فكلام تابع لقوله [فألهمها فجورها وتقواها] على سبيل الاستطراد وليس على جواب القسم في شيء. (١)

(١) الكشاف /٣٤٢/٣.

يلاحظ عليه: أنه لو كان جواب القسم هو ما قدره يفقد الجواب الصلة اللازمة بينه وبين الأقسام الواردة في سورة الشمس ولا مانع من أن يكون قوله: [قد افلح من زكاها] جواب القسم بأن يكون تابعاً لقوله :[فألهمها فجورها وتقواها]. وعلى ما ذكرنا فالصلة بين الأمرين واضحة وهي أنه سبحانه يذكر نعمه الهائلة في هذه الآيات التي لو فقد البشر واحداً منها لتوقفت عجلة الحياة عن السير نحو الأمام ، فمقتضى إفاضة هذه النعم وإنارة الروح بإلهام الفجور والتقوى هو المشي على درب الطاعة وتزكية النفس دون الولوج في طريق الفجور وإخفاء الدسائس الشيطانية.

١٥،١١. [كذبت ثمود بطغويها * إذ انبعث اشقاها * فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها * فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها* ولا يخاف عقباها].

<< كذبت ثمود نبيها صالحاً بسبب مجاوزتها الحدّ في ارتكاب المعاصي واقتراف الآثام، حين قام أشقاهم بعد انتداب قومه له ، فقال لهم رسول الله صالح -عليه السلام- :اتركوا ناقة الله ، وشِرْبها في يومها فلا تتعرضوا لها بسوء، فكذبوا رسولهم في شأن الناقة ، فقتلها أشقاهم مع رضاهم بما فعل ، فكانوا شركاء في الإثم فأطبق الله عليهم عذابه ، فأهلكهم بالصيحة بسبب ذنوبهم، وسوّاهم في العقوبة التي أهلكهم بها، فعل الله بهم من العذاب ما أهلكهم غير خائف سبحانه من تبعاته.>>[١]

(١) المختصر في تفسير القرآن الكريم /ص٥٩٥.

الفصل الثالث:

-الأوجه البلاغية الواردة في السورة-

تضمنت السورة ألواناً من الأسرار البلاغية وإليك بيانها:

-افتتاح السورة بالقسم لتأكيد الخبر، والمقصود بالتاكيد هو ما في سوق الخبر من التعريض بالتهديد والوعيد بالاستئصال.
-الإضمار في موضع الإظهار في قوله:" والنهار إذا جلاها " إذا أريد جلَّى الظلمة أو الدنيا أو الأرض ، ولم يجر لها ذكر للعلم بها.
-الطباق [١]بين "الشمس" و"القمر" ، وبين "النهار" و"الليل"، وبين "جلاها" و"يغشاها ،وبين " السماء و"الارض " ، وبين "بناها" و"طحاها" ،وبين "فجورها" و"تقواها "،اوبين "أفلح" و " خاب " ،وبين "زكاها" و"دساها".
-المجاز العقلي [٢] في قوله تعالى : "والنهار إذا جلاها" لأنه لما كان جلاء الشمس واقعاً في النهار ،أسند فعل التجلية إليه إسناداً مجازياً مثل: نهاره قائم.
-المجاز العقلي في قوله تعالى :"والليل إذا يغشاها" لأنه لما كان الغشي واقعاً ليلاً ، أسند الفعل إليه إسناداً مجازياً من إسناد الفعل إلى زمنه أو إلى مسببه.

(١)بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح/٥٧٢/٤.

(٢) المنهاج الواضح للبلاغة/١٠٠/١.

المقابلة اللطيفة [1] بين قوله : "والنهار إذا جلاها" وقوله:" والليل إذا يغشاها" وبين قوله :" قد أفلح من زكاها " وقوله:" و قد خاب من دساها"

- تنكير "نفس" في قوله :"ونفس وما سواها" للتفخيم على أن المراد به آدم -عليه السلام-، أو التكثير وهو الأنساب للجواب.

- تقديم الفجور على التقوى ما كونه أخس لأن إلهامه بهذا المعنى من مبادئ تجنبه، وهو تخلية ، والتخلية مقدمة على التحلية، أو لشدة الاهتمام منفيه ، لأنه إذا انتفى الفجور وجدت التقوى ، فقدم ما هم بشأنه أعنى، ولمراعاة الفواصل.

- تقديم الفلاح على الخيبة لمناسبته للتقوى، وأردف بخيبة من دسى نفسه لتهيئة الانتقال إلى الموعظه بما حصل لثمود من عقاب على ما هو أثر التدسية .

-التعبير فيه بعنوان الرسالة إيذاناً بوجوب طاعته ، وبياناً لغاية عتوهم وتماديهم في الطغيان .

-الإضافة للتشريف في قوله: "ناقة الله "أضيفت إليه سبحانه تشريفاً لها ، لأنها آية جعلها الله على صدق رسالة صالح -عليه السلام-

(١) عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح /٢٣١/٢.

-التعبير بصيغة التكرير في قوله:" فدمدم عليهم " لإفادة للتهويل، لأن التعبير بالدمدمة يدل على هول العذاب الواقع بهم واطباقه عليهم .

-الاستعارة التمثيلية[١] في قوله : "ولا يخاف عقباها "على اعتبار أن الضمير في "يخاف" عائد

إلى الله عز وجل ما وهو الظاهر، أي :أنه تعالى لا يخاف عاقبة ما فعل بهم ، كما تخاف الملوك عاقبة أفعالها، والمقصود من الاستعارة إهانتهم وإذلالهم.

-السجع المرصع [٢] وهو توافق الفواصل مراعاة لرؤوس الآيات ، ولذلك أوثرت صيغة المضارع على الماضي في قوله:" والليل إذا يغشاها" للدلاله على أنه لا يجري عليه تعالى زمان،

فا المستقبل عنده تعالى ،كالماضي في التحقيق ،وفيه أيضاً مراعاة الفواصل، إذ لو أتى به ماضياً لكان التركيب إذا غشيها، فتفوت المناسبة اللفظية بين الفواصل و المقاطع[٣].

(١) المنهاج الواضح للبلاغة/١٤٤/١.
(٢) خزانة الأدب وغايه الأرب/٤٠٩/٢ .
(٣)الكشاف/٧٥٨/٤: ٧٦١، وإرشاد العقل السليم/١٦٣/٩:١٦٥،وروح المعاني /٣٥٧/١٥: ٣٦٤ والتنوير/ ٣٠ /٣٦٥: ٣٦٧ ،وحدائق الروح والريحان/٥٥/٣٢: ٥٦.

التوجيه اللغوي والنحوي للقراءات القرآنية الواردة في السورة

١-قرأ الجمهور: "بطغواها" بفتح الطاء، مصدر من الطغيان، قلبت فيها الياء واواً فصلاً بين الاسم وبين الصفة[١] .

وقرأ الحسن "بطغواها" بضم الطاء، مصدر على فُعلى،كالرُّجعى

(١) ينظر :البحر المحيط/١٠ /٤٨٩:٤٩٠،وشرح بن عقيل/٤/٢٢٦،و الدر المصون/١١/٢٣.

والحُسنى، والبؤسى والنُّعمى[١].

وهذه قراءة شاذه لا يجوز القراءة بها لا في الصلاة ولا في غيرها.

٢- قرأ الجمهور: "ناقة الله" بنصب التاء، و هو منصوب على التحذير مما يجب إضمار عامله، لأنه قد عطف عليه ، فصار حكمه بالعطف حكم المكرر ، كقولك : الأسد الأسد ،أي احذروا ناقة الله وسقياها، فلا تفعلوا ذلك[٢]

وقرأ زيد بن علي "ناقة الله" رفعاً على خبرِ ابتداء مضمرٍ

أي: هذه ناقة الله فلا تتعرضوا لها[٣].

وهي قراءة شاذة أيضاً لا يجوز القراءة بها في الصلاة ولا في غيرها.

٣- قرأ الجمهور:" فدمدم" بميم بعد دالين ، أي أطبق عليهم العذاب مكرراً ذلك عليهم، وقرأ ابن الزبير "فدمدم" بهاءٍ بين الدالين بدلَ الميم، وهي بمعنى قراءة المشهورة[٤]

والمعتبرة قراءة الجمهور، وأما قراءة ابن الزبير فشاذة لا يجوز القراءة بها البتة.

(١) عزاها ابن جني للحسن البصري في المحتسب /٣٦٣/٢،وعزاها الشيخ أبو حيان للحسن ومحمد بن كعب وحماد بن سلمة في البحر المحيط /٤٩٠/١٠،وعزاها الدمياطي للحسن في إتحاف فضلاء البشر ص٥٨٦.

(٢) البحر المحيط/٤٩٠/١٠.

(٣) الدر المصون/٢٤/١١.

(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن/٧٩/٢٠، والبحر المحيط /٤٩٠/١٠،والدر المصون/٢٥/١١،و روح المعاني/٣٦٣/١٥.

٤-قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر "فلا يخاف" بالفاء ،والباقون "ولا يخاف " بالواو(١)

والقراءتان متواترتان ،والفاء في القراءة الأولى فاء العطف تفريعاً على "فدمدم عليهم ربهم" ومعنى التفريع بالفاء على هذه القراءة: تفريع العلم بانتفاء خوف الله منهم مع قوتهم ليرتدع بهذا العلم أمثالهم من المشركين ، ا والواو في القراءة الثانية واو العطف أو الحال أو الاستئناف[٢].

وورد في توجيه القراءتين: ان القراءة بالفاء معناها : فدمدم عليهم ربهم فلا يخاف عقباها أي :لا يخاف الله لأن رب العز لا يخاف شيئاً، وأن معنى القراءة بالواو: إذ انبعث اشقاها لعقر الناقة وهو لا يخاف عقباها، أي : لا يخاف ما يكون من عاقبة فعله، ففاعل "يخاف" الضمير العائد على أشقاها[٣]

ويرى شيخ المعسرين الطبري أن القراءتين معروفتان غير مختلفي المعنى، ورجح الحافظ ابن كثير أن معنى القراءتين: لا يخاف الله من أحد تبعة[٤].

(١)النشر/٤٠١/٢،و إتحاف فضلاء البشر ص٥٨٦ ،والبدور الزاهرة ص ٣٤٤.

(٢) ينظر/ روح المعاني/٣٦٣/١٥ ،والتحرير والتنوير/٣٧٦/٣.

(٣)ينظر /معاني القراءات للأزهري(١٥٠/٣)،وحجة القراءات لابن زنجلة ص٧٦٦.

(٤) ينظر/ جامع البيان / ٤٦٢/٢٤،وتفسير القرآن العظيم(٤٠٢/٨).

الخاتمة

بعد التوكل على الله استطاعت الباحثة أنْ تنجز هذا البحث المتواضع، وترجو أنْ تكون الباحثة قد وُفِقَت ولو بشيء بسيط في جمع هذه المادة ،وفي نهاية هذا البحث توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

١-إنَّ هذه السورة اشتملت على أطول قسم في القرآن الكريم حيث بلغ أحد عشر قسماً: الشمس ،ضحى الشمس ،القمر، النهار، والليل ،والسماء وبناؤها ،والأرض ، وبسطها، ثم النفس ،وما زكاها.
٢-إنَّها السورة الوحيدة التي أقسم الله فيها بالشمس.

٣-إنَّها اشتملت على مجموعة من الألفاظ التي لم ترد في غيرها وهي : (طحاها،دسّاها، ألهمها ،دمدم).

٤ - إنَّها جاءت على فاصلة واحدة.

٥-إنَّ نصف السورة قسم و النصف الآخر قصة.

وآخر دَعوانا أَنِ الحَمد لله رَبَّ العَالَمِين و الصلاة والسلام على أشرف خَلْقِهِ محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد البنا (ت ١١١٧هـ)، تحقيق د. شعبان محمد إسماعيل، ط١، عالم الكتب، بيروت، القاهرة، ١٩٨٧م.

٢. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، أبو السعود محمد بن محمد العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت (د . ت).

٣. أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، أبو سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر الشيرازي (ت ٧١٩هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

٤. البحر المحيط، أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، مكتبة ومطابع النصر الحديثة، الرياض، (د.ت).

٥. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدّرى، عبد الفتاح القاضي، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت - لبنان)، (١٤٠١هـ - ١٩٨١م).

٦. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي (ت ١٣٩١هـ)، الناشر: مكتبة الآداب، الطبعة: السابعة عشر: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م،

٧. البيان في عدّ آي القرآن ، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ) ، تحقيق: غانم قدوري الحمد ،الناشر: مركز المخطوطات والتراث – الكويت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م .

٨. التسهيل لعلوم التنزيل ، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ) ،تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي ، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤١٦ هـ .

٩. تفسير التحرير والتنوير ، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ١٩٨٤م .

١٠. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ، محمد الأمين ابن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي (ت١٤٤١هـ) ، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن الحسين مهدي ، الناشر: دار طوق النجاة ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ـ٢٠٠١م .

١١. تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي المعروف بابن كثير (ت ٧٧٤هـ) ، طبعة دار إحياء الكتب العربية ، مصر ، (د.ت) .

١٢. التفسير الكبير ، للإمام الفخر الرازي أبو عبد الله محمد بن حسين الرازي (ت ٦٠٦هـ)، ط١، المطبعة البهية، القاهرة، ١٩٣٨م.

١٣. تفسير المراغي ، أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)،الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .

١٤. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، د. وهبة الزحيلي ، ط١، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

١٥. التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، محمد سيد طنطاوي (ت ١٤٣١ هـ) جمع وترتيب/ العاجز الفقير: عبد الرحمن القماش (من علماء الأزهر الشريف) .

١٦. التناسب بين السور في المفتتح والخواتيم ، الدكتور فاضل صالح السامرائي ، دار ابن كثير .

١٧. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، ط٢ ، مطبعة البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ١٩٥٤م .

١٨. الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، ط٣ ، مصور عن طبعة دار الكتب المصرية، دار الكتاب العربي ١٩٦٧م .

١٩. حجة القراءات ، أبو زرعة عبد الرحمن بن زنجلة (نهاية القرن الرابع أو بداية القرن الخامس الهجري) ، تحقيق سعيد الأفغاني ، منشورات جامعة بنغازي ، ط١ ، ١٩٧٤م .

٢٠. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) ، تحقيق وشرح ، عبد السلام هارون ، ط٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩م .

٢١. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي ، تحقيق د. محمد الخراط ، ط١ ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٨٦م .

٢٢. دروس الشيخ عبد الحي يوسف ، أبو عمر عبد الحي بن يوسف

مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.http://www.islamweb.net

٢٣. دروس الشيخ عبد الكريم الخضير ، عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير ،دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير .

٢٤. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ) ، ط٢ ، إدارة المطبعة المنيرية ، (د.ت).

٢٥. شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت ٧٦٩هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٥م .

٢٦. صحيح الإمام البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (د.ت) .

٢٧. صحيح مسلم . مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١ هـ) مؤسسة الطباعة لدار التحرير للطبع والنشر ، القاهرة ١٩٦٣ م .

٢٨. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، الزمخشري ، دار المعرفة ، لبنان ، (د.ت) .

٢٩. لسان العرب ، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨م .

٣٠. مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) ، منشورات شركة المعارف الإسلامية ، ١٣٧٩هـ.

٣١. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق علي النجدي ناصف ، ود. عبد الحليم النجار ، ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، ط٢ ، دار سزكين للطباعة والنشر ، استانبول ، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) .

٣٢. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الاندلسي (ت ٥٤١هـ) ، تعليق أحمد صادق الملاح، مطابع الأهرام التجاري ، القاهرة ، ١٩٧٤م .

٣٣. المختصر في تفسير القرآن الكريم ، تصنيف: جماعة من علماء التفسير

إشراف: مركز تفسير للدراسات القرآنية ، الطبعة: الثالثة، ١٤٣٦ هـ .

٣٤. المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ) ، تحقيق: صفوان عدنان الداودي ، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ .

٣٥. معاني القراءات ، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت ٣٧٠هـ)، ط١ ، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م .

٣٦. معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت ٢٥٧هـ) ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد النجار ، ط٢ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٨م .

٣٧. معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١هـ) ، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٨م .

٣٨. الموسوعة القرآنية، خصائص السور ،جعفر شرف الدين ، تحقيق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي ، الناشر: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤٢٠ هـ .

٣٩. من لطائف ونكات (عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح لبهاء الدين السبكي) (مرتبا بالسور والآيات) ، أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين السبكي (ت ٧٧٣ هـ) ، جمع وترتيب/ العاجز الفقير: عبد الرحمن القماش ، (من علماء الأزهر الشريف) .

٤٠. المنهاج الواضح للبلاغة ، حامد عونى ، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث الطبعة: الأولى ، (دـ ت) .

٤١. النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ، صححه وراجعه ، علي محمد الضباح ، مطبعة مصطفى محمد ، مصر ، (د.ت) .

٤٢. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط ابن علي بن أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥هـ) ، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة .